

## النهاية في غريب الأثر

- { حَضَنَ } ( س ) فيه [ أنه خرَجَ مُحْتَضِنًا أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِهِ ] أي حاملاً لَه في حَضْنِهِ . والحَضْنُ : الجَنْبُ . وهُما حِضْنَان .
- ( ه ) ومنه حديث أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ [ أنه قال لِعَمْرِ بْنِ الطُّفَيْلِ : اخْرُجْ بِذِمَّتِكَ لَا أُزْفِدُ حِضْنَيْكَ ] .
- ومنه حديث سَطِيعَ : ... كَأَنَّمَا حُتِّحَتْ مِنْ حِضْنَيْ ثَكَنٍ .
- وحديث علي رضي الله عنه [ عليكم بالحِضْنَيْنِ ] أي مُجَنَّبِي بَيْتَيْ الْعِسْكَرِ .
- ومنه حديث عروة بن الزبير [ عَجَبْتُ لِقَوْمٍ طَلَبُوا الْعِلْمَ حَتَّى إِذَا نَالُوا مِنْهُ صَارُوا حُضَّانًا لِأَبْنَاءِ الْمُلُوكِ ] أي مُرَبِّينَ وَكَافِلِينَ . وَحُضَّانٌ : جَمْعُ حَاضِنٍ لِأَنْ الْمُرَبِّيَّ وَالْكَافِلَ يَحْضُمُ الطِّفْلَ إِلَى حِضْنِهِ وَبِهِ سُمِّيَتِ الْحَاضِنَةُ وَهِيَ الَّتِي تَرْبِي الْبَطْلَ . وَالْحَضَّانَةُ بِالْفَتْحِ : فِعْلُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
- ( ه ) وفي حديث السَّقِيفَةِ [ إِنَّ إِيَّاهُنَا مِنَ الْأَنْصَارِ يُرِيدُونَ أَنْ يَحْضُنُونَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ] أي يُخْرِجُونَا . يُقَالُ حَضَنْتُ الرَّجُلَ عَنْ الْأَمْرِ أَحْضَنْتُهُ حَضْنًا وَحَضَّانَةً : إِذَا نَحَضَّيْتَهُ عَنْهُ وَانْفَرَدْتَ بِهِ دُونَهُ . كَأَنَّهُ جَعَلَهُ فِي حِضْنٍ مِنْهُ أَيْ جَانِبٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ أَحْضَنْتَنِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ : أَيْ أَخْرَجَنِي مِنْهُ . قَالَ : وَالصَّوَابُ حَضَنْتَنِي .
- ومنه الحديث [ أَنَّ امْرَأَةً زُعَيْمٍ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إِنَّ زُعَيْمًا يُرِيدُ أَنْ يَحْضُنَنِي أَمْرًا ابْنَتِي فَقَالَ : لَا تَحْضُنْهَا وَشَاوِرْهَا ] .
- [ ه ] ومنه حديث ابن مسعود فِي وَصِيَّتِهِ [ وَلَا تُحْضَنْ زَيْنَبُ عَنْ ذَلِكَ ] يَعْنِي امْرَأَتَهُ : أَيْ لَا تُحْجَبْ عَنْ وَصِيَّتِهِ وَلَا يُقْطَعْ أَمْرُ دُونِهَا .
- ( ه ) وفي حديث عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ [ لِأَنَّ أَكُونَ عَبْدًا حَبَشِيًّا فِي أَعْدُنَ حَضْنِيَّاتٍ أَرْعَاهُنَّ ] حَتَّى يُدْرِكَنِي أَجَلِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُرْمَى فِي أَحَدِ الصَّافِينَ بِسَهْمٍ أَصِبتُ أَمْ أَخْطأتُ [ الْحَضْنِيَّاتُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى حَضْنٍ بِالتَّحْرِيكِ وَهُوَ جَبَلٌ بَأَعَالِي نَجْدٍ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ [ أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضْنًا ] وَقِيلَ هِيَ غَنَمٌ حُمْرٌ وَسُودٌ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَحَدُ ضَرْعَيْهَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ